وعلى ذكر كاتب فهاهنا لطيفة حكى الشيخ الصالح اوحد الدين الكرماني قال كان بهراة
رجل قد حفظه الله فقال بتتبع الخطوط ومحاكاة ضامن شاء قال فكتب هذا الرجل
توقيعا من السلطان شجاع الدين الغوري صاحب هراة الى النواب بان يعطيه مبلغ
خمسمائة دينار لنفسه وحاكى خط الكاتب وتوقيع السلطان واحضره الى النواب فلما
دفعه الى النواب عظموه وقبلوه وقابلوه بالسمع والطاعة ووعدوه ليوصلوه المبلغ لوقته فتناول
الناظر التوقيع ليشاهده وكان يعرف الرجل بالتزوير فلما شاهده شك فيه وتقدم
الى النائب وقال له سوا المصلحة تاخير المبلغ الى حين معاودة السلطان في ذلك
فان هذا الرجل معروف بالتزوير وكان السلطان متنزها عن هراة في بعض حروبه
فقال له النائب اخرنا اياما الى حين تحصيل المبلغ ففهم الرجل انه قد علم بحاله فقام وهو
لا يعلم اين يتوجه وركب لوقته وقصد السلطان فلما وصل مخيمه طلب الاذن
في الحضور فلما اذن له طلب الخلوة فلما خلا الموضع قال يا مولانا قد فعلت ما هو كيت
وكيت وذكر قصة التوقيع وقد حضرت مقرا بذنبي فان قبلت فيحق لك وان
عفوت فبفضلك فاطرق السلطان مليا وقال اخرج لا افكر في امرك فلما خرج الكاتب (احضر)
وقال اكتب كتابا بالنواب بهراة وقل لهم نكتب توقيعا بخمسمائة دينار وتماطلوه بخ
كيف قدرتم على فعل ذلك ومنعتم ان تعطوا المبلغ لوقته فحين كتب الكاتب التوقيع
وقع عليه وتركه بين يديه وامر ان يعطى الرجل خلعة سنية ويعطى مبلغه ويجاهر فلما
اعطي ذلك احضره بين يديه وقال له ذنبك عظيم والعفو عن مثلك من مكارم الاخلاق
ولكن لو اظهرت العفو عن جرمك لكان سنة عليك وعمل بمثلك الى يوم القيمة واصحب
من الفعل فيقال بهذا الرجل الذي زور عن السلطان وعفا عنه فتتسع بذلك الحيل
مدى الايام ولكن خذ هذا التوقيع وامض وخذ المبلغ ولا تعلمنا بمثل ذلك وكل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)